

25/5/2006

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللوزية

الأب وليد موسى

أيها الأصدقاء

أيها الأحباء، يا طلاب جامعة سيّدة اللوزية وخرّيجيها. آت اليكم، من لبنان، أحمل لكم تحية الأهل والأصدقاء، ويا ليتني أستطيع أن أنقل لكم عطر لبنان وجمال ربيعته وفرح العيش في ربوعه الخضراء.

وآت اليكم، من جامعة سيّدة اللوزية، أحمل لكم تحية زملائكم وأساتذتكم، ويا ليتني أستطيع أن أحمل لكم عاطفة الحجارة والمباني والصفوف، عندما تلوح وجوهكم أو تُذكر الأسماء، وآت اليكم، وأنا رئيس الجامعة لأول مرة، خلفت رؤساء كانوا لكم رعاة واخوة، وهم حملوني اليكم الدعوات والصلوات وكلمات تعبّر عن الشوق والفخر.

أيها الأصدقاء.

كبرت جامعة سيّدة اللوزية، عدد طلابها خمسة آلاف، موزّعون على ثلاثة فروع: ذوق مصبح – برسا – دير القمر، المباني أصبحت من الضخامة والانتساع بحيث تؤمن المناخ التربوي الصحي الممتاز، عدد الأساتذة بحدود 400 أستاذ، عدد الموظفين بحدود 300 موظف. عدد الكليات سبع كليات، عدد الاختصاصات حوالي مئة اختصاص ما بين اجازة وماجستير.

كبرت الجامعة حقاً، ولكّنها في الحقيقة، لم تكبر إلا بكم، أنتم الخريجون الذين يرفعون اسمها، ويحملون شهادتها، ويعتزّون بانتمائهم اليها.

تكبر الجامعة بطلابها، تكبر بخرّيجيها، تكبر بهذه السمعة التي تنشرونها في المؤسسات التي تعملون فيها، وفي البلدان التي تسافرون اليها، سعياً وراء اللقمة الكريمة وفرصة العمل.

كبرت جامعة سيّدة اللوزية. وعلامة الكبر والكبرياء، هي في هذه النخبة من طلابها، الذين يعملون في دولة الإمارات العربية المتّحدة، الدولة الشقيقة، التي ما سعت يوماً إلا للوفاق في لبنان، ولازدهار اقتصاد لبنان، ولتأمين السلام والرفاهية لشعبه.

أنا، باسم الجامعة وباسمكم، أرفع تحية تقدير لسمو الأمراء والمشايخ في هذه الدولة الكريمة، ولشعب هذه الإمارات، مؤكداً لكم أن ما يجمع بين لبنان والإمارات هو أكبر بكثير من علاقة ديبلوماسية أو روابط جغرافية أو قومية.

اننا نرى في الإمارات وطناً ثانياً يحضن أبناءنا وبناتنا ويؤمن لهم العيش والفرح والطمأنينة، وفوق ذلك، العاطفة التي يحتاجونها في زمن البرودة والعواصف التي تشتت في لبنان، الوطن الأصيل الذي لا بديل عنه،

نعم، أيها الأصدقاء، يمرّ لبنان في أوضاع صعبة، تعرفونها وترافقون تطوّراتها، ولكّنا نؤمن أن ذلك لن يستمرّ، وسيعود لبنان، كما كان، وطن الحضارة والحرية والبحبوحه.

وان كان لي من وصية أستودعكم إياها فهي: لا تقيموا حواجز طائفية أو سياسية، لا ترفعوا جدران حزبية أو مناطقية، بين بعضكم البعض. لبنان، إما أن يكون، بكل شعبه، وبكل أرضه، وإما لن يكون.

أشكركم على هذا الاحتفال المهرجان، أشدّ على أيدي منظمي هذا اللقاء، وهو ليس المرّة الأولى، وقد عرفت عن هؤلاء أنّهم من خيرة الخريجين الذين يسعون، بكل اجتهاد ومحبة الى لمّ شمل رفاقهم، كي يجعلوا من وجودهم، نواة لرابطة الخريجين التي يسعون الى تنظيمها على أسس سليمة ودائمة.

يمكنكم أن تثقوا، أننا، وبالتعاون معكم، سنعمل على تنظيم رابطة خريجي الجامعة وعلى نموّها من جديد، وعلى إنشاء فروع لها في بلدان الانتشار، وسيكون لكم، وبكل تواضع، الدور الكبير في إحياء هذه الرابطة ونموّها، كما سنكونون المثل – القدوة، في التنظيم والعمل.

شكراً لمن رعى هذا الاحتفال معالي الوزير الصديق فوزي صلّوخ، وزير خارجية لبنان وممثله هنا، سعادة السفير حسين برّو. وشكراً لسعادة القنصل دونا الترك، وتحية تقدير لأهلنا وأصدقائنا العاملين هنا، أصحاب المؤسسات الاقتصادية والصناعية والاعلامية والتربوية، أشكركم من القلب وأحيي

جهودهم وأريحتهم المعطاء، وأخصّ بالذكر منهم أعضاء مجلس العمل اللبناني في دبي وأبو ظبي والشاركة.

ويا أيها الأحباء.

لن تكون هذه السهرة سوى خطوة أولى: أمني أن نتابع الطريق، وأن يكون لنا لقاءات واحتفالات، وثقوا أن لبنان – الانتشار، هو لبنان - الأخوة، وهو لبنان – السلام والمحبة.

عشتم وعاشت رابطتكم

وعاشت

جامعتكم وعاش

لبنان.